

كلمة لوزير الخارجية والمغتربين الفلسطيني، رياض المالكي، خلال إحاطة افتراضية على مستوى وزاري أمام مجلس الأمن حول الوضع في الشرق الأوسط، بما فيها القضية الفلسطينية، يؤكد فيها أن استمرار إسرائيل بسياساتها التي تجمع بين الاستعمار والفصل العنصري، ستؤدي إلى احتدام الصراع في المنطقة*

٢٠٢٠/٦/٢٤

أكد وزير الخارجية والمغتربين د. رياض المالكي ان استمرار إسرائيل بسياساتها التي تجمع بين الاستعمار والفصل العنصري، ستؤدي إلى احتدام الصراع في المنطقة.

جاء ذلك في كلمة الوزير د المالكي، وزير خارجية دولة فلسطين، في جلسة مجلس الامن بشأن الحالة في الشرق الأوسط، بما في ذلك قضية فلسطين، اليوم الأربعاء والتي عقدت عبر تقنية الفيديو كونفرنس.

وأضاف الوزير د. المالكي في كلمته الى أن إسرائيل مصممة على تجاهل جميع المناشدات التي أطلقها المجتمع الدولي. اذ تعتقد إسرائيل، أنها بعيدة عن العقاب. وتعتقد أن قرارات مجلس الأمن ملزمة للآخرين؛ والمحاكم الدولية لها اختصاص على الآخرين، وان العقوبات يجب ان تفرض على للآخرين.

وشدد الوزير المالكي ان إسرائيل تختبر عزم المجتمع الدولي، معتبرة أن سياساتها الاستعمارية ستسود على الإرادة الدولية الجماعية لتعزيز السلام والأمن الإقليميين والحفاظ على النظام متعدد الأطراف القائم على القواعد. مشيراً الى أن المجتمع الدولي ملتزم بسيادة القانون الدولي وبتوافق الآراء الدولي بشأن حل عادل لقضية فلسطين. وان المجتمع الدولي يعارض الضم بعبارات لا لبس فيها، كما تم التأكيد في الأسابيع الأخيرة من خلال تصريحات من عواصم من كل ركن من أركان العالم. وأضاف د. المالكي أن الموقف العالمي لا يزال ثابتاً بشأن عدم شرعية سياسات إسرائيل، بما في ذلك المستوطنات. إن هذه الجبهة الدولية الواسعة، التي انعكست في التجمع في غور الأردن قبل يومين، وفي الاجتماع الوزاري للأونروا الذي عقد أمس، وفي هذا الاجتماع الرفيع المستوى لمجلس الأمن.

ودعا الوزير د. المالكي في كلمته المجتمع الدولي الى ضرورة أن تعرف اسرائيل أن الضم سيكون له تداعيات فورية وملموسة. ولهذا السبب طالبنا المجتمع الدولي باتخاذ تدابير فعالة، لردع الضم وجميع السياسات غير القانونية الأخرى التي مهدت الطريق لذلك. يجب أن يكون واضحاً أيضاً أن الضم سيؤثر بشكل لا رجعة فيه على علاقات إسرائيل مع فلسطين والمنطقة. كان من المفترض أن تحولنا اتفاقيات أوسلو إلى شركاء سلام، لكن للأسف استمرت إسرائيل في شن حرب على حياة

* المصدر: دولة فلسطين، وزارة الخارجية والمغتربين

<https://tinyurl.com/y92yn3bf>

الفلسطينيين وحقوقهم. وقد انتهكت روح ونص الاتفاقات، وبضمها، تتخذ قراراً سينهي الاتفاقات. كان من المفترض أن تمهد هذه الاتفاقات الطريق لإنهاء الاحتلال واتفاق سلام نهائي. وأضاف الوزير د. المالكي بينما نحتفل بالذكرى السنوية الخامسة والسبعين لميثاق الأمم المتحدة، دعونا نحترم مقاصد الأمم المتحدة ومبادئها: احترام مبدأ المساواة في الحقوق وتقرير المصير للشعوب، واحترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية للجميع دون تمييز، وقمع الأعمال العدوانية وحظر التهديد أو استخدام القوة ضد السلامة الإقليمية أو الاستقلال السياسي لأي دولة. الضم، سواء كان جزئياً أو كلياً، تدريجياً أو فورياً، هو خرق خطير لميثاق الأمم المتحدة ولا يمكن أن يستمر دون عقاب.

واكد الوزير د. المالكي أن الضم غير قانوني وأضاف "من منظور قانوني، فإن الضم ليس غير قانوني، بل هو جريمة بموجب نظام روما الأساسي. وسياسياً، سوف يدمر فرص السلام، كما اشار الى ما جاء في تقرير الأمين العام، بان الضم كارثة للفلسطينيين والإسرائيليين والمنطقة ككل. وأكد المالكي في كلمته على موقف القيادة الفلسطينية بالتزامها بالسلام "ما زلنا ملتزمين بالسلام. لقد قدمنا موقفنا كتابةً بشأن جميع قضايا الوضع النهائي إلى اللجنة الرباعية"، و لم نتراجع أبداً عن أي اقتراح قدمناه لإيجاد حل. ودعا وزير الخارجية إلى عقد مؤتمر سلام دولي وآلية متعددة الأطراف من شأنها أن تساعد على دفع السلام من خلال مساءلة الأطراف، وضمان أن المفاوضات ليست عملية إضاعة للوقت، مضيفاً في حين أن إسرائيل لا تدخر جهداً لمحو حدود ما قبل عام ١٩٦٧، الخط الأخضر، يجب على العالم تعزيزها، بما في ذلك من خلال الاعتراف بدولة فلسطين وجعل أي زحف أحادي الجانب على الخط الأخضر خطأً أحمر. كل دولة لديها القدرة لمساعدتنا على تغيير المسار قبل فوات الأوان، القدرة على المساعدة في إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وإنقاذ حل الدولتين؛ القدرة على إنقاذ الأرواح؛ القوة للحفاظ على نظامنا العالمي. في الواقع، لديهم التزام قانوني وأخلاقي باستخدام هذه السلطة من خلال عدم الاعتراف وعدم المساعدة على الإجراءات غير القانونية والتمييز والمساءلة. إن التمسك بالتزاماتهم هو الطريق الوحيد لضمان التزام إسرائيل بمفردتها.

في نهاية كلمته شكر المالكي على عقد هذا الاجتماع الهام. وأضاف "أود أيضاً أن أعرب عن تقديرنا للأمين العام على تقريره وجهوده الدؤوبة وجهود مبعوثه من أجل تعزيز السلام. إذا تم تنفيذ قرارات مجلس الأمن، بما فيها ٢٣٣٤، فسيكون السلام حقيقة غداً". كما شكر الأمين العام لجامعة الدول العربية والوزراء على مشاركتهم اليوم، كإشارة واضحة على مدى إلحاح وخطورة المسألة. وأود أيضاً أن أشكر بلدكم وأعضاء المجلس، في الماضي والحاضر والوارد، على مواقفهم الثابتة والمبدئية، بما في ذلك ضد الضم. وشكر البلدان والمجموعات، بما في ذلك المجموعة العربية، التي تم حشدها بالكامل في الفترة التي سبقت هذا الاجتماع، منظمة المؤتمر الإسلامي، حركة عدم الانحياز، الاتحاد الأوروبي، التي تواصل العمل من أجل تعزيز الحرية والعدالة والسلام

وبعد الانتهاء من الاجتماع عقد وزير الخارجية مؤتمرا صحفيا اوضح فيه تحركات القيادة الفلسطينية لمواجهة الضم وردعه ودور المجتمع الدولي في ذلك.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
<http://www.palestine-studies.org/ar/>